

الحرف التقليدية تستأنف نشاطها تدريجيا في المغرب

الرباط - بعيدا عن أن تكون مجرد ترفيزين البيوت والمحال، تحتل منتجات الصناعة التقليدية مكانة متميزة في الثقافة المشتركة بين جميع المغاربة، القائمة على تميز كل منتج أصيل يعكس تفرد وعبقريه الصانع التقليدي. وبعد أن ألزمت ظروف جائحة فيروس كورونا المستجد الصناع التقليديين على إغلاق محلاتهم، في سياق حالة الطوارئ الصحية، تعاود أنشطة الصناعة التقليدية، من خياطة الألبسة ومحلات الخزف والجلد وغيرها من فروع هذه الصناعة، وتيرتها بشكل بطيء لكن بثبات، لتستعيد من جديد نالها وتجد اللقاء بزبائن تحتل لديهم مكانة خاصة. فسواء تعلق الأمر بمنتجات خاصة بالاستخدام داخل المنازل أو المحلات التجارية أو قطاعي الفنادق والمطاعم، أو بمنتجات عملية من قبيل أدوات الطبخ أو الألبسة أو تحف الديكور، تظل منتجات الصناعة التقليدية حاضرة في مختلف أوجه النشاط اليومي وتترك بصمة خاصة لدى الزبائن المغاربة والأجانب على حد سواء.

وعلى غرار العديد من قطاعات النشاط الاقتصادي التي طالتها جائحة كورونا، شهد قطاع الصناعة التقليدية تباطؤا وتيرة، مع توقف شبه كامل للنشاط المهني. غير أن الحياة بدأت تدب تدريجيا في أوصال القطاع، إذ استفاد كما هو الشأن بالنسبة لباقي الأنشطة الصناعية والتجارية، من الإجراءات التي اتخذتها السلطات، بالسماح للقطاعات الإنتاجية والخدماتية بمزاولة أنشطتها ابتداء من 11 يونيو الجاري، مع الحرص على احترام جميع الإجراءات الاحترازية والوقائية المقررة في هذا الصدد، وذلك بهدف تحريك دواليب عجلة الاقتصاد الوطني.

تظل المنتجات التقليدية حاضرة في مختلف أوجه النشاط اليومي لأنها تترك بصمتها لدى الزبائن المغاربة والأجانب على حد سواء

هو الحال بالنسبة للسيدة مونيّة، صاحبة محل للألبسة التقليدية بحي الوفاق (تطوان)، التي استبشرت خيرا بقرار الاستئناف التدريجي للنشاط الاقتصادي في ظل تدابير تخفيف الحجر الصحي، لتستعيد واجهة محلها القهها وتزينها بالبسة تقليدية حاكمتها أنامل صناعات تقليدية تثير إعجاب المارة والزبائن الشغوفين بالألبسة التقليدية.

”شرعنا في العمل بشكل محتشم، لكن الأهم أننا شرعنا في مزاولة النشاط“، توضح السيدة مونيّة في تصريح استقبلته وكالة المغرب العربي للأنباء، مضيفة أنها استأنفت العمل مطلع الأسبوع الجاري بشكل تدريجي، في انتظار استئناف الحركة المهدودة التي يشهدها المحل. وأشارت إلى التوقف الكلي للنشاط التي كانت تزاو لها يوم 17 مارس الماضي، تزامنا مع فترة الحجر الصحي، إذ توقف عمل الصناع التقليديين فضلا عن غياب الزبائن، مردفة بالقول ”كانت لدينا طلبات قبل فرض حالة الطوارئ، وبالتالي اضطررنا إلى تسليمها للزبائن عبر خدمة الإرساليات“.

وعن الاستئناف التدريجي للنشاط الذي تزاو له، قالت صاحبة المحل ”الحمد لله، الزبائن عادوا لزيارة المحل، خاصة الذين كانوا يودون اقتناء جلابيب أو قفاطين تقليدية خلال شهر رمضان



أشكال وتصاميم من السجاد التقليدي



مدينة عصرية في الصحراء

سباق ضد الزمن للانتهاء من بناء مدينة إكسبو دبي

الطقس الحار ووباء كورونا تحديات لم توقف الأشغال



الأشغال جارية

اتخاذها في الموقع لمكافحة الفايروس، بناء منشآت وتنظيم جلسات توعية للموظفين وتعقيم حافلات نقل العمال قبل وبعد استخدامها. إلا أنه على غرار العديد من أماكن البناء في المنطقة والعالم، ظهرت بعض الإصابات، وأوضحته المسؤولة، ”كانت لدينا بعض الحالات الإيجابية بين عمالنا وكذلك بين موظفينا في إكسبو“، من دون أن تحدد عدد هذه الحالات.

وتابعت، ”إذا جاءت نتيجة أي شخص إيجابية، لا يعود إلى العمل حتى يأتي اختباره سلبيا وبعد موافقة السلطات الصحية على العودة إلى العمل بغض النظر عما إذا كان عاملا أو موظفا في إكسبو“.

يذكر أن أكثر من نصف حالات الإصابة بالفايروس المسجلة في دول الخليج الست والتي تتجاوز الآن 355 ألفا، هي من بين العمال الأجانب الذين يعيشون غالبا في غرف ضيقة قلما تسمح بالتباعد الاجتماعي.

وأجبرت إجراءات احتواء الفايروس دبي - التي اجتذبت 16.7 مليون زائر العام الماضي - على إغلاق أبوابها في مارس الفاسط، على أن تعيد فتحها قبل بداية الموسم السياحي في سبتمبر المقبل مع بدء تبدل حرارة الطقس نحو البرودة.

وقال الخبير ردا على سؤال عما إذا كانت ستتم مراجعة التوقعات بشأن أعداد الزوار العام المقبل، ”تعتقد أن عدد زوار دبي سيعود إلى طبيعته، وستعمل عن كثب لتحقيق أفضل عدد من الزوار لمعرضنا“، وأضاف بقفاؤل ”عام واحد من التأجيل، يعني المزيد من الوقت للنحسين“.

عطل انتشار فايروس كورونا قطاع الإعمار والبناء في مختلف دول العالم، كما تسبب في توقف عجلة الاقتصاد العالمي. لكن المشرفين على بناء أجنحة معرض إكسبو دبي حاولوا تجاوز كل العراقيل والتحديات بما فيها الطقس الحار للانتهاء من أعمال البناء بحلول تاريخ الافتتاح الأصلي الذي سيكون في أكتوبر المقبل.

دبي - ينتشر العمال بكلماتهم الواقية على امتداد موقع ”إكسبو 2020 دبي“ الضخم جنوب الإمارة، وهم يعملون على إنهاء أعمال البناء الرئيسية رغم فايروس كورونا المستجد الذي دفع إلى تأجيل المعرض العالمي لمدة عام وخلق تحد لوجستي.

في 29 مايو الماضي قالت الجهة المشرفة على معارض إكسبو العالمية، إن جمعيتها العمومية وافقت على تأجيل إكسبو 2020 دبي لمدة عام، بسبب صعوبات ناجمة عن جائحة فايروس كورونا، وإنه أصبح من المقرر بدء المعرض في أكتوبر 2021.

كان لكورونا تأثير على الجانب اللوجستي وتسليم بعض الأعمال المتبقية، لكن العمل مستمر وبعض الأجنحة وصلت بالفعل إلى مرحلة نهائية

وسيفتح الحدث الذي خصصت له الإمارة 8.2 مليار دولار على أمل إعادة إطلاق نشاطها السياحي والاقتصادي، في أكتوبر 2021 بحسب الموعد الجديد، لكن الممثلين الذين يكونون يوميا لحلحلة تعقيدات إعادة جدولة الحدث الممتد على فترة ستة أشهر، يبذلون عازمين على الانتهاء من أعمال البناء الرئيسية بحلول تاريخ الافتتاح الأصلي أي أكتوبر المقبل.

وإضافة إلى العمل في ظل طقس حار للغاية، كان عليهم أن يتعاملوا مع إصابات بفايروس كورونا المستجد وتسريح موظفين من بين أفراد القوى العاملة الآتية من أنحاء العالم بسبب تأجيل الافتتاح الرسمي.

وقال أحمد الخطيب الرئيس التنفيذي للتطوير والتسليم خلال جولة في الموقع التاسع هذا الأسبوع ”كان لفايروس كورونا المستجد تأثير على الجانب اللوجستي وتسليم بعض الأعمال المتبقية“.

وبحسب المسؤول فإن ”العمل مستمر وبعض الأجنحة وصلت بالفعل إلى مرحلة نهائية“. فعام 2020 هو عام



بعد سنوات من المصاعب الاقتصادية في المنطقة الغنية بالنفط بسبب تراجع أسعار الخام، تفاقمت مؤخرا على خلفية إجراءات الحد من فايروس كورونا المستجد. وشنت منال البيات الرئيس التنفيذي للمشاركة على أن التأجيل